اى من السوفسطائية من ينكر حقايق الاشياء ويزعم انها اى حقايق الاشياء اوهام كالنقوش فهى خيالات باطلة وهم العنادية لعنادهم الحقايق ومنهم من ينكر ثبوتها اى حقايق الاشياء في الخارج ويزعم انها تابعة للاعتقادات حتى ان اعتقدنا الشئ جوهرا فجوهر او عرضا فعرض او قديما فقديم او حادثا فحادث فيكون كل من النقيضين حقا بالنظر الى معتقده كانه في نفس الامر شئ حق عندهم فلا استحالة اعتبار لهم وهم العندية لنسبتهم الحقايق الى انفسهم رد المصـ مذهب العنادية والعندية بقوله حقايق الاشياء ثابتة ومنهم من ينكر العلم بثبوت الشئ ولا ثبوته ولا ينكرون ثبوت نفس الحقايق ولا ثبوتها في نفس الامر بل ينكرون العلم بالثبوت والعلم بلا ثبوت ويزعم انه شاك في انه شاك وهلم جرا هلم كلمة دعوة الى الشئ تقول هلم يا رجل وكذلك الاثنين والجمع والمؤنث موحد وهذه الكلمة تستعمل بمعنى دعاء المخاطب كقولك هلم الي اى ادن مني وتعال وهم اللاادرية رد المصـ هذا المذهب بقوله والعلم بها متحقق والفرق بين المذاهب الثلثة ان الاول نفي الحقايق والثاني نفي لا مع قطع النظر عن الاعتقادات لا نفوله بثبوتها بتبعية الاعتقادات والثالث نفي ثبوتها وعدم ثبوتها لا تحقيقا نصب على التميز من النسبة في لنا وكذا الزاما بعده انا نجزم بالضرورة بثبوت بعض الاشياء

على ما مر

وليس مر

بالعيان

بالعيان اى احدى الحواس الظاهرة وهو الموجودات الخارجية كحرارة النار وبرودة الماء وبعضها بالبيان اى بالدليل العقلي وهو الامور العقلية فثبت المطلوب الذي هو ثبوت حقايق الاشياء وتحقق العلم بذلك الحقايق والزاما معطوف على تحقيقا انه ان لم يتحقق نفي الاشياء فقد ثبتت اى الاشياء والا لزم ارتفاع النقيضين وهو محال وان تحقق هو اى تحقق نفي الاشياء والنفي والواو للحال حقيقة من الحقايق فثبت المطلوب لكونه اى لكون النفي نوعا من الحكم والحكم قسم من العلم لكونه تصديقا والعلم قسم من الكيفيات النفسانية وهي قسم من مطلق الكيف الذي هو قسم من العرض الذي هو قسم من الممكن الذي هو قسم من الموجود وهذا معنى قولهم لان في نفيها ثبوتها اى في نفي حقايق الاشياء بثبوتها فقد ثبت شئ من الحقايق فلم يصح نفيها على الاطلاق ولا يخفى انه اى الالزام انما يتم على العنادية لان الثانية تقول تحقق النفي بحسب اعتقادنا في نفس الامر والثالثة تقول لا ادري اى تحقق النفي ولا عدمه تحققه ولهذا قال الشارح ولا يخفى انه انما يتم على العنادية وهكذا الاستدلال بثبوت بعض الاشياء بالعيان لا يقال لا يتم شئ من الاستدلال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)